

بحار الأنوار

[313] عنده إذ أقبلت خنفساء فقال: نحاها فانها قشة من قشاش النار (1). بيان: في القاموس: القشة بالكسر: دويبة كالخنفساء. وقال الدميري: الخنفساء بفتح الفاء ممدودة والانثى خنفساء بالهاء (2): تتولد من عفونة الارض وبينها وبين العقرب صداقة، وهي أنواع منها الجعل وحمار قبان و بنات وردان والحنطب وهو ذكر الخنافس، والخنفساء مخصصة بكسرة الفسو. وروى ابن عدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكونن أبغض إلى الله من الخنافس. وحكى القزويني أن رجلاً رأى خنفساء فقال: ما يريد (3) الله من خلق هذه؟ أحسن وشكلها (4) أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله بقرحة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها، فسمع يوماً صوت طبيب من الطريقين وهو ينادي في الدرب فقال: هاتوه حتى ينظر في أمري، فقالوا: ما تصنع بطريقي (5) وقد عجز عنك حذاق الأطباء؟ فقال: لا بد لي منه، فلما أحضره ورأى القرحة استدعى بخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال: احضروا له ما طلب فإن الرجل على بصيرة (6) فأحرقها وذر رمادها على قرحته فبرئ باذن الله تعالى، فقال للحاضرين: إن الله تعالى أراد أن يعرفني أن أخس المخلوقات أعز الادوية (7). وقال: الذباب معروف واحدته ذبابة وجمعه أذبة وذبان بكسر الذال وتشديد الباء الموحدة وبالنون في آخره قال أفلاطون: إن الذباب أحرص الأشياء

(1) تهذيب الاحكام ج 9 ص 82. (2) زاد في المصدر: دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح. (3) في المصدر: ماذا يريد الله تعالى. (4) في المصدر: الحسن شكلها أو لطيب ريحها. (5) في المصدر: بطرفي. (6) في المصدر: على بصيرة من أمره فاحضروها له فاحرقها (7) حياة الحيوان 1: 222 و 223. *
